ومن مكانه وان لكل قوم مشهورات بحسب عاداتهم وادابهم ولكل اهل
صناعة ايضا فكان الاولى التعرض لها وهي قضايا تسلم من الخصم ويبنى
عليها الكلام لدفعه سواء كانت مسلمة فيما بينهم خاصة او بين اهل علم
كتسلم الفقهاء مسائل اصول الفقه والغرض من الجدل الزام الخصم و
اقناع من هو قاصر عن ادراك المقدمات البرهان **قوله** معتقد فيه اما
لامر سماوي من المعجزات والكرامات كالانبياء والاولياء واما لاختصاصه
بمزيد عقل ودين كاهل العلم والزهد وهي نافعة جدا في تعظيم امر الله
والشفقة على خلقه والغرض من الخطابة ترغيب الناس فيما ينفعهم من امور
معاشهم ومعادهم كما تفعله الخطباء والوعاظ **قوله** ينبسط منها النفس
الخ والغرض منه انفعال النفس بالترغيب والترهيب ويزيد ذلك ان يكون
الشعر على وزن او ينشد بصوت الطيب **قوله** ولا يكون حقا لكونها
شبيهة بالحق اما ان يكون من حيث الصورة او من حيث المعنى اما من حيث
الصورة كقولنا لصورة الفرس المنقوش على الجدار انه فرس وكل
فرس صهال ينتج ان تلك الصورة صهال واما من حيث المعنى فكعدم
رعاية وجود الموضوع في الموجبة كقولنا كل فرس وانسان وكل فرس
وانسان فهو فرس ينتج ان بعض الانسان فرس والغلط فيه ان موضوع
المقدمتين ليس بموجود وليس شيء موجود ايصدق عليه الانسان
والفرس وفائدة المغالطة تغليط الخصم واسكاته واعظم فائدتها
الاحتراز عن المغالطة قال ان عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه ومن
لا يعرف الخير من الشر يقع فيه والعمدة هو البرهان نقل من قوله
تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي احسن ان الحكمة اشارة الى البرهان والموعظة الى الخطابة
والجادل الى الجدل فيكون كل من هذه الثلثة معتمدا عليه في الدعوة الى

سبيل

سبيل الحق لكن بالنسبة الى نفس المستدل العمدة هو البرهان فقط
بلا شك لانه يفيد اليقين لا من السامعين ويرقانا
بغاية الى حق اليقين بلا ريب بخلاف الاخرين و
ولهذا حصر المص العمدة في البرهان جعلنا الله
تعالى من الواصلين الى اليقين والحمد لله الا
ول والاخر والصلوة والسلام على رسوله
محمد صلى الله عليه السلام في الباطن
والظاهر وعلى اله واصحابه المؤيدين
بمعجزات الباهرة
تمت الكتاب
م

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)